

الاله الأول

نعم ، ان الانسان هو خبز الآلهة !
 وكل ما هو من الانسان سيأتي إلى مائدة الآلهة الخالدة !
 آلام الحمل ، وعذاب الولادة ،
 صراخ الاطفال الذي يشق كبد الليل ،
 وغم المرأة وهي تصارع النوم الذي تتوق اليه لتسكب
 الحياة الداوية من ثدييها ،
 الأنفاس الملتبحة الخارجة من صدور الشباب المتقطعة ،
 والعبرات المثقلة بأحمال الأهواء التي لا تفتح خزائنها بعد .
 جباه الرجولة القاطرة عرقاً وهي تحرق الأرض الجذباء ،
 وتحسرات الشيخوخة الذابلة ، عندما تدعو الحياة — ضد إرادة
 الحياة — إلى القبر .

تأملوا هذا هو الانسان !
 مخلوق يلده الجوع فيصير طعاماً للآلهة الجائعة ،
 وكرمته تدب في تراب الأرض تحت أقدام الموت الذي لا
 يموت .

زهرة تزهر في ليالي الأشباح الشريرة ،
 وعنب لا ينضج إلا في أيام الدموع والرعب والعار .
 وأنتم على رغم هذا كله تطلبون إليّ أن آكل وأشرب ،
 وترغبون إليّ أن أجلس بين الوجوه المكفنة ،